

رئيس الوزراء العراقي يمهّد طريق مهمته المعقّدة بتثبيت قدميه سياسيا وعسكريا

ترتيب أوضاع المؤسسة العسكرية وصياغة جبهة برلمانية مساندة للحكومة



جدار الصد الأول

وسياسيا، تقول مصادر في بغداد إن الكاظمي يتواصل مع زعماء كتل ونواب في البرلمان العراقي، للفهم بشأن إمكانية تشكيل تحالف يخبئ دعم الحكومة بشكل معلن. ورغم الأغلبية المريحة التي نالها حكومته عند عرضها على البرلمان، إلا أن أي كتلة لم تعلن تبنيها الصريح لها ما يتركها عرضة للاستهداف السياسي في أي لحظة.

وتقول المصادر إن انفتاح الكاظمي على نواب البرلمان العراقي، جاء على خلفية معلومات تشير إلى أن أطرافا سياسية شيعية عراقية، عقدت لقاءات في طهران خلال الأيام القليلة الماضية، لتنشيط خطط معارضة للحكومة في المرحلة المقبلة.

ولم تتوفّر تفاصيل واضحة عن الحراك السياسي الشيعي المضاد للكاظمي في إيران، إلا أن مصادر تقول إن ممثلين عن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي يشاركون فيه. وفي ظل الدعم الشيعي غير المعلن للكاظمي من رجلى الدين العراقيين مقتدى الصدر وعمار الحكيم ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فضلا عن التأييد السياسي السنّي والكردّي الواضح، فإن أي معارضة في البرلمان للحكومة الجديدة قد تحتاج إلى معجزة لتحقق النجاح.

ومع التخفيف التدريجي في إجراءات الإغلاق التي اتخذت بسبب تفشي وباء كورونا، يتوقع المراقبون أن تنتشط الحياة السياسية في العراق مجدداً خلال الأسابيع القليلة القادمة بعد شهور من الخمول.

الإيرانية وفي إحاطة منصب القائد العام للقوات المسلحة، بعد من الضباط الأوفياء لتقاليد العسكر. وفي سياق مساعيه لضبط أداء المؤسسة العسكرية أصدر الكاظمي، الاثنين، أوامر بمنع الضباط في مختلف الصنوف من التعبير عن أي آراء سياسية أو الظهور غير المصرّح به في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

منع منتسبي المؤسسة العسكرية من الظهور الإعلامي دون تصريح مسبق لفرض الانضباط والتأني عن التجاذبات السياسية

ويقول مراقبون إن هذا النوع من القرارات يعيد الانضباط للمؤسسة العسكرية ويحصد منها التآخيرات السياسية التي تسببت في فوضى كبيرة منذ العام 2003 انتهت سنة 2014 بهزيمة الكثير من قطعاتها بشكل غير متوقع أمام بضعة آلاف من عناصر تنظيم داعش. وتقول مصادر مطلعة إن الكاظمي أصدر أوامره لفريقه الخاص بفسح المجال أمام الضباط المهنيين للارتقاء في سلم المناصب بعيداً عن التزكيات الحزبية التي كانت تتحكم في شغل أي ضابط لأي منصب رفيع. لكن مهمة الكاظمي في هذا المجال لن تكون سهلة، وهو يواجه إرثاً معقداً داخل المؤسسات العسكرية والأمنية التي عملت الأحزاب طيلة أعوام على اختراقها وزرع الموالين في مختلف مفاصلها.

لا يحتاج رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في معالجته للأوضاع العراقية المعقّدة إلى مجرد وضع البرامج العملية واختيار الطاقم الكفوء وإيجاد التمويلات الضرورية لإنجازها، لكنه سيحتاج قبل ذلك إلى تدليل الصعاب وإزالة العوائق التي يفرضا العمل في بيئة سياسية موبوءة بالمحاصصة والفساد واللؤل للخارج ولا يمكن التعايش معها دون حزام سياسي وأمني سمي.

بغداد - يورّع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي جهوده، بين معالجة ملفات عاجلة بالغة التعقيد على رأسها مواجهة جائحة كورونا والأزمة المالية الصاعدة المترتبة على تراجع أسعار النفط والحفاظ على الاستقرار الأمني الهش ومنعه من الانهيار، وبين توفير حزام سياسي يسمح له بمواصلة العمل ويحميه من ضغوط الجهات العاملة على إفشاله وعرقلة تنفيذ مخططة الإصلاح الذي قد يهدّد مكانتها ويتناقض مع مصالحها.

ويوجّه الكاظمي تحركاته الداخلية حاليا في اتجاهين، يتمثّل الأول في إعادة ترتيب أوضاع المؤسسة العسكرية، فيما يدور الثاني حول صياغة تحالفات داخل البرلمان تؤمّن له الغطاء السياسي الذي يفتقر إليه. وفور تسلمه مهام منصبه أصدر الكاظمي قرارا يعيد الاعتبار لأحد أبطال الحرب على تنظيم داعش وهو الفريق عبدالوهاب الساعدي الذي عملت الميليشيات الموالية لإيران على تجميده بعدما صعد نجمه شعبيا في عهد رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي. وحثّ زعماء الميليشيات عبدالمهدي على تجميد الساعدي ودفعوه إلى اتهام الجنرال البارز بالخباير مع الولايات المتحدة الأميركية ليصدر القرار

الأردن وكولومبيا والدومينيكا أحدث المستفيدين من حملة الإمارات ضد كورونا

بذلك البلد الواقع في منطقة الكاريبي. كما حملت طائرة إماراتية مساعدات إلى كولومبيا بأميركا الجنوبية تحتوي على 8 أطنان من الإمدادات الطبية لدعم أكثر من 8 آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية هناك وتعزيز جهودهم في احتواء انتشار الفيروس.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن سالم راشد العويس سفير الإمارات لدى كولومبيا قوله إن بلاده "تحرص في ظل سياسة التعاون والتضامن التي تنتهجها على تنمية وتطوير علاقاتها مع العديد من دول العالم، وأنه بالرغم من بعد المسافات بين كولومبيا والإمارات فإن العلاقات الثنائية شهدت تطورا ملحوظا في كافة الجوانب، ويأتي إرسال المساعدات الطبية ليؤكد على متانة العلاقات".

وشحنة المساعدات الإماراتية الجديدة لكولومبيا هي الثانية من نوعها حيث سبق للإمارات أن أرسلت في أبريل الماضي إلى البلد نفسه 10 أطنان من الإمدادات الطبية. وبلغ مجموع ما قدّمته الإمارات من مساعدات طبية إلى حوالي 65 دولة من مختلف القارات، إلى حدود الاثنين، أكثر من 923 طنا من المواد والمعدات الطبية المستخدمة في مكافحة وباء كورونا.

65 دولة من مختلف قارات العالم استفادت من المساعدات الطبية الإماراتية التي تجاوز وزنها 923 طنا

تلك أرسلت الإمارات طائرة مساعدات على متنها 7 أطنان من الإمدادات الطبية إلى جمهورية الدومينيكا لتوفير الوقاية والحماية للعاملين في القطاع الطبي

الفساد وجه آخر لمعضلة الوافدين إلى الكويت

الكويت - تتوسّع في الكويت بشكّل متسارع قضية مواطن من بنغلاديش متورّط في عمليات غسل أموال ومناجزة بالبشر، وتدرّج لتصبح فضيحة فساد كبيرة داخل مؤسسات الدولة ذات صلة بحالة الفوضى والتداخل التي آل إليها ملفّ العمال الوافدين بأعداد كبيرة إلى البلاد والتي برزت إلى السطح، بشكل غير مسبوق، بسبب جائحة كورونا وما سببته من ارتباك في معالجة هذا الملف. ومع انتشار الوباء في الكويت على غرار أغلب دول العالم وتوقف الكثير من المؤسسات عن العمل بسبب حالة الإغلاق المرتبطة بمكافحة الفيروس، تبيّن مجدداً مدى غرق سوق العمل في الكويت بمعالجة أجنبية فاضحة عن الحاجة ما يطرح أسئلة عن كيفية استفادتها ودخولها إلى البلد والجهات المستفيدة من ذلك.

وأصبح مصطلح "تجار الإقامة" شائع الاستخدام في الكويت في إشارة إلى أشخاص يديرون شبكات محلية ودولية متخصصة في جلب العمال الأجانب وتمكينهم من حق الإقامة في البلد بالاتفاق على القوانين والإجراءات التي تضبط عمليات الاستخدام وتنظّمها. ويتمثّل العامل الذي يضيف سمة الإثارة على بعض قضايا تجارة الإقامة تورّط مسؤولين في الدولة ونواب في البرلمان في تلك القضايا، وهو ما ينطبق على قضية نائب بنغالي يجري التحقيق معه حاليا في الكويت في قضية غسل أموال واتجار بالبشر وأظهرت التحقيقات الأولية معه تورّط نائبين كويتيين في مجلس الأمة (البرلمان) الحالي، بالإضافة إلى نائب ومسؤول أمّني سابقين.

وتتوقع مصادر كويتية أن يتحوّل تورّط النائبين في حال ثبوته إلى فضيحة كبرى في ظل توقّعات بان إجراء وراهما سلسلة طويلة وشبكة واسعة من المسؤولين الحكوميين من مختلف



رزق المشغلين ومنافع للمتاجرين

تركيا تتعمد الاستعراض في انتهاكها للسيادة العراقية

تتعلّق بفكرة فرض التخلّ التركي في البلدان العربية كامر واقع و"حق" مكتسب تحتفظ أنقرة بممارسته في الزمان والمكان المناسبين لها، وهو ما تحاول تطبيقه في سوريا وليبيا. ويقول هؤلاء إن تركيا تعتبر ضمنا أنها تمتلك مشروعية المنافسة بكل الطرق والأشكال على النفوذ في العراق إلى جانب الغريمتين التقليديتين في هذا المجال، إيران والولايات المتحدة اللتين حولتا البلد إلى ميدان لتصفية الحسابات وجعلته ساحة مفتوحة للتدخلات الخارجية، الأمر الذي يتيح فرصة لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي ترى نفسها وريثة للإمبراطورية العثمانية التي كانت ممتدّة على أجزاء واسعة من الأراضي العربية بما في ذلك أراضي العراق.

الحدود التركية داخل الأجواء العراقية واستهدفت مخيما للاجئين قرب مخمور وسنجار. كما شدّد البيان على وجوب "إيقاف هذه الانتهاكات احتراماً والتزاماً بالمصالح المشتركة بين البلدين". وأصبحت بيانات الاحتجاج والإدانة هذه، أمرا مالوفا ومتكررا بصفة شكلية مع تكرار الخروقات التركية للسيادة العراقية، فيما انقرة لا تعبرها أي اهتمام حتى أنها ترفض منذ سنوات إزالة قاعدة عسكرية أقامتها في منطقة بعشيقية بالشمال العراقي دون استشارة السلطات العراقية. ويرى محللون سياسيون وعسكريون أن التدخلات العسكرية التركية في العراق تتجاوز الأهداف الأمنية التي يمكن العمل عليها بالتنسيق بين البلدين، إلى أهداف سياسية أبعد مدى

وقالت وزارة الخارجية التركية إن العملية التي أطلق عليها اسم "مخلب النسر" مكّنت من "تدمير مخايئ الإرهابيين في الكهوف"، بينما قالت وزارة الدفاع التركية في بيان إن الهجوم هدف إلى "تأمين حدود البلاد وأمن الشعب التركي من خلال تحديد حزب العمال الكردستاني والمنظمات الإرهابية الأخرى التي كثفت من محاولاتها لشن هجمات على قواعد الشرطة والجيش". وأصدرت قيادة العمليات المشتركة في العراق بيانا استنكرت فيه اختراق الأجواء العراقية من قبل الطائرات التركية، مشيرة إلى قيام 18 طائرة تركية بالتحليق في اتجاه سنجان ومخمور والكوير وأربيل وصولا إلى قضاء الشرقاط بعمق 193 كيلومترا من

(العراق) - تجلّى مجدداً الطابع الاستعراضى الذي تحرص تركيا على إضفائه على عملياتها العسكرية التي تقوم بها في عمق أراضي العراق دون تنسيق مسبق مع سلطاته وتضعها تحت عنوان ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني في رقعة جغرافية عراقية أخذت في الاتساع والتعمّد باستمرار. وقامت طائرات مقاتلة تركية ليل الأحد - الإثنين باختراق الأجواء العراقية ونفّذت قصفاً على مخيم للاجئين على محور مخمور- سنجان بمحافظة نينوى شمالي العراق. وعلى الفور انطلقت الآلة الإعلامية التركية في الترويج لعملية "مكافحة إرهاب" كبيرة وناجحة كما وصفها مسؤولون أتراك متغاضين عن الموقف العراقي.